

# **أثر التغيرات السعرية لأنهم مستلزمات الانتاج الزراعي ( تقاوي - أسمدة - مبيدات) على إنتاج بعض محاصيل الحقل**

**رسالة مقدمة من  
فaiyzed Ahmed Lutfi Mohamed**

**بكالوريوس علوم زراعية ( اقتصاد زراعي ) ، جامعة القاهرة، 1972  
ماجستير علوم زراعية (اقتصاد زراعي)، جامعة عين شمس، 2000**

**للحصول على  
درجة دكتور فلسفة في العلوم الزراعية  
(اقتصاد زراعي)**

**قسم الاقتصاد الزراعي  
كلية الزراعة- جامعة عين شمس**

**2005**

## صفحة الموافقة على الرسالة

# أثر التغيرات السعرية لأهم مستلزمات الانتاج الزراعي ( تقاوي - أسمدة - مبيدات) على إنتاج بعض محاصيل الحقل

رسالة مقدمة من  
**فایزه احمد لطفي محمد**

بكالوريوس علوم زراعية ( اقتصاد زراعي ) ، جامعة القاهرة، 1972  
ماجستير علوم زراعية ( اقتصاد زراعي ) ، جامعة عين شمس ، 2000

للحصول على  
درجة دكتور فلسفة في العلوم الزراعية  
(اقتصاد زراعي)

وقد تمت مناقشة الرسالة والموافقة عليها :  
**اللجنة :**

- أ.د. / نشوى عبد الحميد التطاوي .....  
أستاذ الاقتصاد الزراعي ، كلية الزراعة ، جامعة الإسكندرية
- أ.د. / ممدوح مدبوبي نصر .....  
أستاذ الاقتصاد الزراعي ، كلية الزراعة ، جامعة عين شمس
- أ.د. / بهاء الدين محمد مرسي .....  
أستاذ الاقتصاد الزراعي ، كلية الزراعة ، جامعة عين شمس
- أ.د. / سهام عبد العزيز مروان .....  
أستاذ الاقتصاد الزراعي ، كلية الزراعة ، جامعة عين شمس

تاريخ المناقشة 2005 / 10 / 1

جامعة عين شمس  
كلية الزراعة

## رسالة دكتوراه

اسم الطالبة : فايزه أحمد لطفي محمد  
عنوان الرسالة : أثر التغيرات السعرية لأهم مستلزمات الإنتاج الزراعي  
( تقاوي - أسمدة - مبيدات ) على إنتاج بعض محاصيل  
الحقول  
اسم الدرجة : دكتور فلسفة في العلوم الزراعية (اقتصاد زراعي)

لجنة الإشراف :  
أ.د./ بهاء الدين محمد مرسي  
أستاذ الاقتصاد الزراعي، قسم الاقتصاد الزراعي، كلية الزراعة ،  
جامعة شمس (مشرف رئيسي )  
أ.د./ سهام عبد العزيز مروان  
أستاذ الاقتصاد الزراعي، قسم الاقتصاد الزراعي، كلية الزراعة ،  
جامعة شمس  
أ.د./ صلاح محمود سعيد مقلد  
أستاذ الاقتصاد الزراعي، قسم الاقتصاد الزراعي، كلية الزراعة ،  
جامعة شمس

تاريخ البحث 2000 / 9 / 11  
الدراسات العليا

أجيزت الرسالة بتاريخ 2005 / 10 / 1 ختم الإجازة

موافقة مجلس الجامعة 2005 / /

موافقة مجلس الكلية 2005 / /

## شكر

الحمد لله الذي وفقني في الانتهاء من هذه الرسالة على هذه الصورة ولا يسع الباحثة إلا أن تقدم بالشكر والتقدير لكل من ساهم في إتمامها وكذلك مناقشتها.

وتتقدم الباحثة بخالص شكرها العميق إلى الأستاذ الدكتور / بهاء الدين محمد مرسى أستاذ الاقتصاد الزراعى بكلية الزراعة جامعة عين شمس والمشرف على هذا البحث على توجيهاته المستمرة للباحثة وملحوظاته القيمة.

وتتوجه الباحثة بعميق الشكر والتقدير إلى الأستاذة الدكتورة / سهام عبد العزيز مروان أستاذ الاقتصاد الزراعى بكلية الزراعة جامعة عين شمس والمشرف على هذا البحث على تشجيعها المستمر للباحثة وملحوظاتها البناءة.

كما تتقدم الباحثة بالشكر والتقدير إلى الأستاذ الدكتور / صلاح محمود سعيد مقلد أستاذ الاقتصاد الزراعى بكلية الزراعة جامعة عين شمس والمشرف على هذا البحث .

وتتقدم الباحثة بالشكر العميق والعرفان بالجميل للأستاذ الدكتور / محمود صادق العضيمى على مساعدته وتشجيعه الدائم وتوجيهاته البناءة .

كما تتقدم الباحثة بكل الشكر والتقدير لأعضاء هيئة التدريس بقسم الاقتصاد الزراعى كلية الزراعة - جامعة عين شمس لما قدموه من علم أثناء فترة الدراسة . وكذا تتوجه الباحثة بخالص شكرها إلى الإخوه والزملاء بالإدارة المركزية لفحص واعتماد التقاوى على صادق تعاونهما مع الباحث .

كما تتقدم الباحثة بكل الشكر والتقدير إلى المهندس/ محمد صلاح عبد الونيس رئيس الإدارة المركزية لفحص واعتماد التقاوى السابق على تشجيعه الدائم للباحثة وتوجيهاته المستمرة التي أثرت البحث .

وتتوجه بالشكر أيضا إلى المهندس / عصام كامل أبو زيد رئيس الإدارة المركزية لاعتماد التقاوى على صادق تعاونه مع الباحثة لإتمام هذا البحث .

وأخيرا تتوجه الباحثة بالشكر العميق إلى كل من ساهم في إنجاز هذا البحث ولم يتسع المقام لذكر اسمه.

## المحتويات

الصفحة	الموضوع	المقدمة
1		مشكلة البحث
2		اهداف البحث
3		مصادر البيانات واسلوب التحليل
3	الباب الاول: الاستعراض المرجعي والاطار النظري	
4	الفصل الاول: الاستعراض المرجعي	
4		تمهيد
4	1- أهم الدراسات المرتبطة بالسياسات السعرية	
8	2- أهم الدراسات المتعلقة باقتصاديات المبيدات	
12	3- أهم الدراسات الخاصة باقتصاديات الاسمدة الكيماوية	
22	4- أهم الدراسات المتخصصة عن التقاوى	
25	- أهم الدراسات السابقة الخاصة بالسياسة السعرية الزراعية	
28	- الفصل الثاني : الاطار النظري للدراسة	
28		مقدمة
29		-تعريف التقاوي
33		- السياسة السعرية احد مجالات التكيف الهيكلى
34		-اليات السياسة السعرية فى اطار اتفاقية الجات
35		التشوهات السعرية
38	الباب الثاني: دراسة التطورات الحادثة لمحاصيل الدراسة قبل وأثناء وبعد التحرر الاقتصادي	
38		- تمهيد
38	- الفصل الاول: التطورات الحادثة لانتاج محصول القمح قبل وأثناء وبعد انتهاج التحرر الاقتصادي	
38		- تمهيد
39	1- تطور المساحة المنزرعة بالقمح	
40	2- تطور الانتاجية الفدانية لمحصول القمح	
46	3- تطور الإنتاج الكلى لمحصول القمح	
47	4- التكاليف الفدانية للمحصول	
48	5- تطور صاف العائد الفدانى جنية/فدان	

50	الفصل الثاني: التطورات الحادثة لانتاج محصول الارز قبل وأثناء وبعد انتهاء التحرر الاقتصادي
	- تمهيد
50	1- تطور المساحة المنزرعة بالارز
57	2- تطور الإنتاجية الفدانية لمحصول الارز
58	3- تطور الانتاج الكلى لمحصول الأرز
59	4- تطور متوسط التكاليف الفدانية لمحصول الأرز
60	5- تطور صافي العائد الفداني للأرز
64	الفصل الثالث: التطورات الحادثة لانتاج محصول الذرة الشامية قبل وأثناء وبعد انتهاء التحرر الاقتصادي
	- تمهيد
64	1- تطور المساحة المنزرعة لمحصول الذرة الشامية
67	2- تطور الإنتاجية الفدانية لمحصول الذرة الشامية
68	3- تطور الإنتاج الكلى لمحصول الذرة الشامية
76	4- التكاليف الفدانية لمحصول الذرة الشامية
77	5- تطور صاف العائد الفداني لمحصول الذرة الشامية
78	-الفصل الرابع: التطورات الحادثة لانتاج محصول القطن قبل وأثناء وبعد انتهاء التحرر الاقتصادي
	- تمهيد
78	1- تطور المساحة المنزرعة لمحصول القطن
88	2- تطور الإنتاجية الفدانية لمحصول القطن
88	3- تطور الإنتاج الكلى لمحصول القطن
89	4- التكاليف الفدانية لمحصول القطن
89	5- تطور صاف العائد الفداني لمحصول القطن
91	الباب الثالث: اثر التغيرات السعرية لمستلزمات الانتاج على انتاج محاصيل الدراسة
91	الفصل الأول: اثر التغيرات السعرية لمستلزمات الإنتاج للسنة السابقة على المساحة المنزرعة والإنتاج لمحصول القمح
	- تمهيد

91	1- اثر التغيرات السعرية لمستلزمات الانتاج للسنة السابقة على المساحة المنزرعة لمحصول القمح
93	2- اثر التغيرات السعرية لمستلزمات الانتاج على الإنتاج الكلى لمحصول القمح
96	الفصل الثاني: اثر التغيرات السعرية لمستلزمات الإنتاج للسنة السابقة على المساحة المنزرعة وإنتاج محصول الأرز
96	- تمهيد
96	1- اثر التغيرات السعرية لمستلزمات الانتاج للسنة السابقة على المساحة المنزرعة لمحصول الأرز
98	2- اثر التغيرات السعرية لمستلزمات الانتاج على الإنتاج الكلى لمحصول الأرز
100	الفصل الثالث: اثر التغيرات السعرية لمستلزمات الإنتاج للسنة السابقة على الإنتاج الكلى للذرة الشامية
100	- تمهيد
100	1- اثر التغيرات السعرية لمستلزمات الانتاج على المساحة المنزرعة لمحصول الذرة الشامية
102	2- اثر التغيرات السعرية لمستلزمات الانتاج على الإنتاج الكلى لمحصول الذرة الشامية
104	الفصل الرابع: اثر التغيرات السعرية لمستلزمات الإنتاج للسنة السابقة على المساحة المنزرعة والإنتاج لمحصول الكلى لمحصول القطن
104	1- اثر أسعار مستلزمات الانتاج لسنة ابطاء على المساحة المنزرعة لمحصول القطن
106	2- اثر التغيرات في مستلزمات الانتاج على الإنتاج الكلى لمحصول القطن
108	الباب الرابع: التحليل القياسي لاثر التغيرات في السياسات السعرية الاقتصادية على مستلزمات الانتاج الزراعي لمحاصيل الدراسة
108	تمهيد

108	١- تحليل التباين لاحتياجات الفدانية من التقاوى والاسمدة والمبيدات لمحاصيل الدراسة خلال الفترة (1996-2003)
110	٢- اختيار الفروق بين متوسطي أسعار الطن من مختلف مسؤوليات الانتاج خلال الفترتين (1999 - 1996) (2003/2000)
112	٣- تحليل السياسات الاقتصادية لمحاصيل الدراسة
113	اولاً: مؤشرات الحماية السعرية
115	تفسيرات معاملات ومعدلات الحماية الاسمية والفاعلية
116	نتائج مصفوفة تحليل السياسات لمحاصيل الدراسة
118	ثانياً : مؤشرات الميزة النسبية (DRC) cost
121	١- تفسير معامل تكلفة الموارد المحلية
121	ثالثاً:- نتائج مؤشرات الميزة النسبية لحاصلات الدراسة
121	١- محصول القمح
122	٢- محصول الأرز
122	٣- محصول الذرة الشامية
124	٤- محصول القطن
125	نموذج التوازن الجزئي لمدخلات ومخرجات محاصيل الدراسة
143	الملخص
152	المراجع
160	الملاحق

## قائمة الجداول

رقم الصفحة	اسم الجدول	رقم الجدول
41	تطور المساحة والإنتاج والإنتاجية ومتى متوسط التكاليف وصافي العائد لمحصول القمح خلال الفترة 1981-2003	1-2
42	الاتجاه الزمني العام لأهم المتغيرات الاقتصادية لمحصول القمح خلال الفترة 1981-2003	2-2
44	أهم بعض المعالم الإحصائية لمحصول القمح خلال فترة الدراسة 1981-2003	3-2
45	أهم بعض المؤشرات الإحصائية الوصفية لمحصول القمح خلال الفترة 1981-2003	4-2
51	تطور المساحة والإنتاج والإنتاجية ومتى متوسط التكاليف وصافي العائد لمحصول الأرز خلال الفترة 1981-2003	5-2
52	الأرقام القياسية لتطور أهم المتغيرات الاقتصادية المدروسة لمحصول الأرز خلال مرحلتي الدراسة (1981-1990) (1990-1991)	6-2
53	الاتجاه الزمني العام لأهم المتغيرات الاقتصادية لمحصول الأرز خلال الفترة 1981-2003 وخلال مرحلتي قبل وبعد انتهاء سياسة التحرر الاقتصادي	7-2
61	أهم المعالم الإحصائية الوصفية لمحصول الأرز خلال الفترة (1981-2003)	8-2
65	تطور المساحة والإنتاج والإنتاجية ومتى متوسط التكاليف وصافي العائد لمحصول الذرة الشامية خلال الفترة 2003-1981	9-2
66	الأرقام القياسية لتطور أهم المتغيرات الاقتصادية المدروسة لمحصول الذرة الشامية خلال مرحلتي الدراسة (1981-1990) (1990-1991)	10-2
69	الاتجاه الزمني العام لأهم المتغيرات الاقتصادية لمحصول الذرة الشامية خلال فترتي الدراسة (1981-1990) (1990-2003)	11-2

74	أهم المعالم الوصفية الإحصائية لمحصول الذرة الشامية خلال الفترة (1981-2003)	12-2
79	تطور المساحة والإنتاج والانتاجي ومتوسط التكاليف وصافي العائد لمحصول القطن من عام 1981-2003	13-2
80	الأرقام القياسية لأهم المتغيرات الاقتصادية المدروسة لمحصول القطن خلال مرحلتى الدراسة (1981-1990) (1990-2003)	14-2
81	الاتجاه الزمنى العام لأهم المتغيرات الاقتصادية لمحصول القطن خلال الفترة 1981-2003	15-2
85	أهم المعالم الإحصائية الوصفية لمحصول القطن خلال الفترة (1981-2003)	16-2
86	أهم بعض المعالم الإحصائية لمحصول القطن خلال الفترة الاجمالية	17-2
92	اثر التغيرات السعرية لمستلزمات الانتاج على المساحة المنزرعة لمحصول القمح للفترة 2003/1994	1-3
94	اثر التغيرات السعرية لمستلزمات الانتاج الكلى لمحصول القمح للفترة 1994/2003	2-3
95	اثر التغيرات السعرية لمستلزمات الانتاج على الانتاج الكلى لمحصول القمح للفترة 2003/1994 في ظل انتهاج سياسة التحرر الاقتصادي	3-3
97	اثر التغيرات السعرية لمستلزمات الانتاج على المساحة المنزرعة لمحصول الأرز خلال الفترة (1994 - 2003)	4-3
99	اثر التغيرات السعرية لمستلزمات الانتاج على الانتاج الكلى لمحصول الارز للفترة 1994/2003	5-3
101	اثر التغيرات السعرية لمستلزمات الانتاج على المساحة المنزرعة لمحصول الذرة الشامية للفترة (1994 - 2003)	6-3
103	اثر التغيرات السعرية لمستلزمات الانتاج على الانتاج الكلى لمحصول الذرة الشامية للفترة 1994/2003	7-3
105	اثر التغيرات السعرية لمستلزمات الانتاج على	8-3

	المساحة المنزرعة لمحصول الذرة الشامية خلال الفترة ( 1994 - 2003 )	
107	اثر التغيرات السعرية لمستلزمات الانتاج على الانتاج الكلى لمحصول الذرة الشامية لفتره 2003/1994	9-3
109	تحليل التباين فى اتجاهين لاحتياجات الفدانية من الاسمدة بين المحاصيل الاربعة المدروسة فى ظل سنوات الدراسة (2003-1996)	1-4
109	تحليل التباين فى اتجاهين لاحتياجات الفدانية من المبيدات بين المحاصيل الاربعة المدروسة خلال الفترة (2003-1996)	2-4
110	تحليل التباين فى اتجاهين لاحتياجات الفدانية من التقاوى بين المحاصيل الاربعة المدروسة فى ظل سنوات الدراسة (2003-1996)	3-4
111	معنوية الفرق بي ن متوسطى أسعار - طن المبيدات المستخدم على أهم محاصيل الدراسة خلال فترتي (1999-1996) (2000-2003)	4-4
111	معنوية الفرق بين متوسطى أسعار - اردب التقاوى المستخدم على أهم محاصيل الدراسة خلال فترتي (2003-1996) (1999-2000)	5-4
112	معنوية الفرق بين متوسطى أسعار - طن الأسمدة المستخدم على أهم محاصيل الدراسة خلال فترتي (1996-1999) (2000-2003)	6-4
119	معدل التغير فى معامل الحماية الأسمى وختبار t خلال الفترتين (1981-1990) (1991-2003) لمحاصيل الدراسة	7-4
120	معدل التغير فى معامل الحماية الفعال وختبار t خلال الفترتين (1981-1990) (1991-2003) لمحاصيل الدراسة	8-4
120	معامل الحماية الاسمى خلال الفترتين (1981-1990) لمحاصيل الدراسة (1990-1991) (2004-2003)	9-4

123	متوسط معاملات تكلفة الموارد المحلية لأهم الحاصلات الزراعية قبل وبعد التحرر الاقتصادي	10-4
124	متوسط معاملات تكلفة الموارد المحلية لأهم الحاصلات الزراعية قبل وبعد التحرر الاقتصادي	11-4
130	صافى خسارة المنتج والمستهلك الاقتصادية بالمليون جيها وتغير الفائض لمحصول القمح خلال الفترتين(1982-1993)-(2004-1993)	12-4
133	صافى خسارة المنتج والمستهلك الاقتصادية بالمليون جيها وتغير الفائض لمحصول الأرز خلال الفترتين (1992-1982)-(2004-1993)	13-4
136	صافى خسارة المنتج والمستهلك الاقتصادية بالمليون جيها وتغير الفائض لمحصول الذرة الشامي خلال الفترتين.	14-4
138	صافى خسارة المنتج والمستهلك الاقتصادية بالمليون جيها وتغير الفائض لمحصول القطن خلال الفترتين.	15-4
141	تغير الايراد الحكومى بالمليون جنيه نتيجة استيراد وتصدير حاصلات الدراسة خلال الفترتين (1982-1992 ، ) ( 2004 - 1993 )	16-4

## مستخلص

فایزة احمد لطفی محمد . اثر التغيرات السعرية لأهم مستلزمات الإنتاج الزراعي ( تقاوي - أسمدة - مبيدات ) على إنتاج بعض محاصيل الحقل ، رسالة دكتور فلسفة غير منشورة ، قسم الاقتصاد الزراعي ، كلية الزراعة ، جامعة عين شمس، 2005 .

للقطاع الزراعي دور هام فى تكوين الناتج القومى المحلى (20%)<sup>(1)</sup> ، كما انه يستوعب تشغيل حوالى 34% من اجمالى القوة العاملة ، فضلا عن انه يمثل حوالى 20% من دخل الصادرات. ويواجه القطاع الزراعي تحديات كبيرة مع الدخول فى عصر العولمة الاقتصادية والتكتلات الاقتصادية وتكنولوجيا المعلومات، ومن ثم بدأت السياسة الزراعية منذ النصف الثاني من الثمانينات فى تطبيق برنامج للإصلاح الاقتصادي بمختلف القطاعات المكونة للقطاع الزراعي. واستتبع التحول الاقتصادي فى قطاع الزراعة إلغاء الدعم وتحرير أسعار مستلزمات الإنتاج الزراعي مما أدى إلى رفع أسعار المحاصيل الحقلية. والدراسة الحالية تحاول تتبع اثر التغيرات السعرية لأهم مستلزمات الإنتاج الزراعي ( تقاوي - أسمدة - مبيدات ) على إنتاج بعض محاصيل الحقل وقد تم اختيار محاصيل القمح والأرز والذرة والقطن لدراسة اثر ذلك .

وأشتملت الدراسة على أربعة أبواب بخلاف المقدمة وملخص باللغة العربية وآخر باللغة الإنجليزية بجانب المراجع والملاحق وقد تناول الباب الأول الإطار النظري والاستعراض المرجعي، وأشتمل الباب الثاني المعنون بالتغييرات الاقتصادية لمحاصيل الدراسة قبل وأثناء وبعد التحرر الاقتصادي على أربعة فصول ، و تعرضت الفصول الأربع للتغيرات الحادثة في المساحة والإنتاجية والإنتاج والنكاليف الفدانية وصافى العائد الفداني لكل محصول قبل وبعد انتهاء فترة التحرر الاقتصادي (1990-81) ، (1991-2003) . وتعرض الباب الثالث بالدراسة للتغيرات السعرية لمستلزمات الإنتاج ( تقاوي - أسمدة - مبيدات ) وأنثرها في قرارات المزارع لمحاصيل الدراسة والذى اشتمل على أربعة فصول أولها التغيرات السعرية في مستلزمات الإنتاج وأنثرها على اقتصاديات محصول القمح وتناولت الفصول الثلاثة التالية محاصيل الأرز ، الذرة الشامية ، القطن وتناول كل فصل منها التغيرات السعرية في مستلزمات الإنتاج لسنة إبطاء على المساحة والإنتاج

<sup>(1)</sup> المصدر : جريدة الاهرام - خطاب الرئيس حسني مبارك ، العدد 43359 ، 23/8/2005 .

والإنتاجية. وتعرض الباب الرابع لتحليل اقتصادي قياسي لأثر السياسات السعرية والاقتصادية على مستلزمات الإنتاج الزراعي لمحاصيل الدراسة.

### وتوصل البحث إلى النتائج التالية :

في محاولة لمعرفة أثر التغيرات السعرية لأهم مستلزمات الإنتاج الزراعي (نقاوى - أسمندة - مبيدات) على إنتاج بعض محاصيل الحقل خرجت هذه الرسالة بالنتائج التالية والتي يمكن الاستفادة منها في استنتاج بعض التوصيات التي ربما تخدم متذبذبى القرار في رسم السياسات السعرية. ضرورة زيادة إنتاج محصول القمح وتقليل الاعتماد على الاستيراد خلال الفترة المقبلة ، وذلك لأن تكاليف إنتاج فدان القمح محلياً أقل من القيمة المضافة للفدان ، هذا يعني أن الدولة يمكن أن توفر نقداً أجنبياً من إنتاج السلعة محلياً . وكذلك زيادة إنتاج محصول الأرز لزيادة الكمية المصدرة منه وانخفاض تكاليف إنتاج الفدان منه محلياً عن القيمة المضافة للفدان رغم مشكلات المياه القائمة ، واستبطاط وزراعة أصناف قليلة المكث في التربة قليلة الاحتياج للمياه. وبناءً على أن تكاليف إنتاج الفدان من الذرة الشامية أقل من القيمة المضافة لإنتاج الفدان منه محلياً يفضل زيادة إنتاج الذرة الشامية وتقليل الاعتماد على الاستيراد. وتکاليف إنتاج الفدان من القطن مقدر وحداتها أقل من القيمة المضافة لفدان القطن ولم تتغير تغيراً جوهرياً بعد التطبيق الكامل لسياسات التحرر الاقتصادي.

ومن خلال النتائج الخاصة بمعامل تكلفة مستلزمات الإنتاج كمؤشر للميزة النسبية فقد أوضحت النتائج وجود ميزة نسبية لمصر في إنتاج محاصيل القمح والأرز والذرة الشامية والقطن منذ بداية تطبيق سياسات التحرر الاقتصادي ، وقد تزايدت هذه الميزة بعد التطبيق الكامل لمحاصيل القمح والذرة الشامية والأرز ، بينما تناقصت بالنسبة لمحصول القطن ، كما تبين أن إنتاج الفدان المحلي من هذه المحاصيل أقل من القيمة المضافة للفدان بينها . ولذلك يفضل زيادة الإنتاج من هذه المحاصيل للحد من استيراد القمح والذرة الشامية ولزيادة الصادرات من الأرز والقطن.

### الكلمات المفتاحية:

- التحرر الاقتصادي
- التغيرات السعرية
- معامل الحماية الاسمي
- معامل الحماية الفعال
- مصفوفة تحليل السياسات

## المقدمة

شهدت السنوات العشر الأخيرة تحولات اقتصادية معنوية من المركزية الادارية الحكومية في النمط الاقتصادي السائد بالدول إلى نمط اقتصادي أكثر تحرراً يسترشد بحركة قوى السوق ويتفاعل معها.

وللقطاع الزراعي دور هام في تكوين الناتج القومي المحلي المصري حيث تمثل مخرجات القطاع الزراعي حوالي 20% من إجمالي الناتج المحلي، كما أنه يستوعب تشغيل حوالي 34% من إجمالي القوة العاملة، فضلاً عن أنه يمثل حوالي 20% من دخل الصادرات على المستوى القومي<sup>(1)</sup>.

ونظراً لأن القطاع الزراعي قد شهد أكثر عمليات التدخل الحكومي تكثيفاً من بين قطاعات الاقتصاد المصري منذ الستينيات، فإن ما يجرى لرفع اعباء هذا التدخل الحكومي يمثل أكثر عمليات التحرر الاقتصادي تأثيراً بين قطاعات الاقتصاد المصري. وعليه فإن أية إجراءات تحرر اقتصادي يشهدها القطاع الزراعي، إنما يكون لها مردوداً واسعاً على حياة حوالي 70 مليون نسمة هم تعداد سكان مصر الذين يتزايدون بمعدل 2% سنوياً، والذين يحتاجون قمحاً يتطلب على الأقل استيراد حوالي 50% من هذه الاحتياجات بتكلفة عالية من الخارج.

ولمواجهة التحديات التي يقابلها القطاع الزراعي خصوصاً في عصر العولمة الاقتصادية والتكتلات الاقتصادية وتكنولوجيا المعلومات، بدأت وزارة الزراعة في تطبيق برنامج للإصلاح الاقتصادي في مختلف القطاعات المكونة للقطاع الزراعي وذلك للنهوض بالإنتاج الزراعي والمحافظة على دوره في توفير الغذاء وزيادة الصادرات الزراعية وتشغيل الأيدي، هذا البرنامج يستهدف التوظيف الفعال للموارد الاقتصادية الزراعية استرشاداً بآليات السوق.

ومن ثم بدأت السياسة الزراعية منذ النصف الثاني من الثمانينيات في تطبيق برنامج الإصلاح الاقتصادي مما كان له أكبر الأثر على أسعار مستلزمات الإنتاج الزراعي كاللقاوى والمبيدات والأسمدة وبالتالي على أسعار المحاصيل الحقلية وقرارات زراعتها المستقبلية كالقمح والأرز والذرة والقطن لما لهذه المحاصيل من أهمية كبرى حيث تمثل 53% من إجمالي مساحة التركيب المحصولي في مصر لـوة على أنها محاصيل غذائية وكسانية أساسية للإنسان المصري ونقدية أيضاً للفلاح .

**مشكلة الدراسة :**

<sup>(1)</sup> جريدة الاهرام - خطاب الرئيس حسني مبارك - العدد 43359 - يوم 23/8/2005 .